

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس الرابع والثلاثون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا الحق. اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. اي تفضل يا محمد. الباب اللي بعده باب هل يعين عبده حدثنا ادم قال حدثنا شعبة - 00:00:00

تحديثنا ابو بكر قال سمعت سلمة ابن عم يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوانكم فاحسنوا اليهم. استعينوهم على ما غالبكم واعينوهم على ما غلبوا. حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا 00:00:30

قال اخبرنا عمرو عنبي الشعبي رضي الله عنه انه قال اعينوا العامل من عملني فان عامل الله لا الخادم نعم قال باب قال باب هل 00:00:50

يعين عبده؟ الحديث الاول فيه سلام بن عمر فيه سلام بن عمر اليشكري لم يوثقه الا ابن 00:01:16

حبان ولهذا قال الحافظ عنه مقبول. ما ذكره او ما دل عليه هذا المتن او ما تضمنه وهذا المتن دلت عليه الاحاديث الاخرى ارقاراكم اخوانكم فاحسنوا اليهم استعينوهم على ما غالبكم واعينهم على ما غلبوا. والمعنى انهم آآ

اذا اردتم ان تكلفوهم آآ فكلفوهم لا بأس لكن ان كلفتموهم شيئاً فيه مشقة فاعينوهم على ما تقدم في حديث رضي الله عنه. الاثر الثاني وهو اثر ابي هريرة. آآ تلميذه ابو يونس هذا هو مولاه. آآ عفوا هو مولى - 00:01:36

نعم مولى لابي هريرة واسمه سليم ابن جبير. وتلميذ ابي يونس هو عمرو. ابن الحارت الانصاري. وهو ثقة اه فقير حافظ لكن اسناد او 00:01:56

شيخ المصنف هو يحيى بن سليمان الجعفي صدوق يخطئ فسند هذا الاثر حسن -

قال اعينوا العامل من عمله فان عامل الله لا يخيب. يعني الخادم. والمقصود هنا بالعامل الذي يتولى امور سواء في ماله او في عمله او في آآ استخراج الزكاة او نحو ذلك. نعم - 00:02:16

يقول فان عامل الله لا يخيب. وانا قلت بالنسبة للعامل آآ الذي يتولى امور الانسان في في سواء في او في العمل ومنه سمي 00:02:36

العامل في الزكاة عاماً لانه يتولى شيئاً من ماذا؟ من امور الزكاة. قال فان عامل -

والله لا يخيب. يعني ينبغي ان يكون عمله في الطاعات نقياً من الحرام حتى يكون من العمال الذين يوفقهم والله عز وجل ويعينهم 00:02:56

ولا يخيبهم وفي هذا فضل العام اذا كان صادقاً آآ اميناً. نعم -

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال رضي الله عنه قال النبي 00:03:16

صلى الله عليه وسلم -

ما يغله قال باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق. ذكر في حديث ابي هريرة برواياتيه وكلاهما عند الامام مسلم في صحيحه وكذلك الامام احمد احمد في مسنده لكن فائدة الاثر الاسناد الثاني تقوية التحديد به وهو ان عجلان رحمه الله حدث بهذا الحديث - 00:04:16

قبل وفاته ب أيام. وفي هذا اشارة تربوية وهو ان الانسان يبادر الى العمل. ومن ذلك تعليم العلم فانه لا متى يلقى الله عز وجل؟ لا يدرى متى يلقى الله سبحانه وتعالى. وما دل عليه الحديث من المملوك له طعامه وكسوته ولا يكلف من عمله ما لا يطيق. سبق في 00:04:46

حديث ابي ذر -

آآ والتعليق على ذلك. لكن يدخل في الطعام هنا الشراب. يعني الاكل والشرب. لأن الله عز وجل سمي الشراب طعاماً انه يطعم ويذاق.

فقال الله عز وجل في قصة طالوت ها ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم - 00:05:06

امرليس مني واضح؟ فالشراب يطلق على الطعام وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه في صحيح مسلم في قصة ماء زمزم قال طعام ها عن زمزم انها طعام طعم. هذا لفظ مسلم. زاد ابو ابو الوليد الطيالسي في مسنه. او في روايته بعبارة الندق وشفاء سقم -

00:05:26

لكن الشاهد قوله طعام طعم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم طعاما مع انها تشرب. لانها تطعم وتذاق. فيدخل في الطعام الأكل والشرب العلماء رحمهم الله كما ذكر النووي اجمعوا على انه لا يجوز ان يكلف العامل ما لا يطيق العبد. فكيف بالاجير - 00:05:46
الذي يدفع له راتب وهو حر. لكن اذا كلف ما لا يطيق فيجب ايش؟ ان يعان. اما بنفسه يعينه السيد بنفسه او تعينه بماذا؟ بعامل بعامل اخر. وفي هذا ايضا اثبات ملكية الرقيق. وقد مر معنا الكلام على هذا في - 00:06:06

اول المجالس والجواب عن الشبهة التي يطرحها اعداء الاسلام في هذا الباب. نعم. اما حديث ابي ذر فقد تقدم التعليق عليه في الحديث رقم مئة وتسعة وثمانين. تفضلوا اللي بعده - 00:06:26

باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة. حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا بقية. قال اخبرني بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمنت نفسك فهو صدقة وما اطعمنت ولدك وزوجتك وخادمك فهو - 00:06:36

صدقة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم خير الصدقة ما ما بقي غنى واليد العليا خير من اليد السفلة وابداً بمن تعول تقول مراتك - 00:06:56

انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او يعني. ويقول ولدك الى من الى من تكلنا. حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن محمد ابن عتلان عن المقبرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقه فقال رجل - 00:07:16
دينار قال انفقوا على نفسك. قال عندي اخر قال انفق على زوجتك. قال عندي اخر قال انفق على خادمك ثم قال باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة. الحديث الاول وافقه على اخراجه من اصحاب الكتب الستة ابن ماجة - 00:07:36
وايضا وافقه احمد وفي سنته بقية ابن الوليد. وبقية ابن الوليد مختلف فيه خلاف فيه مشهور جدا واقرب ما يقال فيه انه صدوق لكن مشكلة بقية هذا انه كثير التدليس عن آآ - 00:08:01

الضعفاء. اقول الاشكال في اسناد هذا الحديث هو بقية ابن الوليد. ولهذا قال بعض العلماء احاديث بقية ليست نقية. فكن منها على تقية هذه عبارة معروفة في ترجمته رحمة الله تعالى عموما هو صدوق لكن اشكاليته انه يكثر من التدليس عن الضعفاء - 00:08:21
وعن المجاهيل لكنه هنا صرح بالتحديت عن بحير بن سعد فسنته لا بأس به يقول اه في هذا الحديث ما اطعمنت نفسك فهو صدقة وما اطعمنت ولدك وزوجتك وخادمك - 00:08:41

فهو صدقة. وهذا الاطلاق في هذا الحديث مقيد في حديث ابي مسعود في الصحيحين بان يحتسب الانسان هذا فقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن مسعود اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة - 00:09:01

يحمل هذا الاطلاق على المقيد في حديث ابي مسعود البدرى رضي الله تعالى عنه وارضاه. طيب لو لم يحتسب لو لم يحتسب نقول لا تكون صدقة لكن تبراً الذمة. واضح؟ يعني عندنا مقاما مقاما نفقة الواجبة - 00:09:21

صلب بيذلها ومقام انتقال هذه النفقة الى كونها صدقة هذا لابد فيه من الاحتساب. ولهذا نقول نحن لاخواننا الذين ينفقون من الاباء او حتى بعض الامهات اللاتي تنفق على اولادها. جددوا النية دوما بانكم تحتسبون هذه - 00:09:41

امثالاً لامر الله ولتفغنو من تحت ايديكم من الزوجات والوالد فتنقلب هذه النفقات مع كونها واجبة الى صدقات. وباب الاحتساب مر معنا كثيرا انه ينقل الاعمال المباحة لتكون عبادة - 00:10:01

ينقل الاداء فيجعل اعمال الانسان وان قلت الا انها تنتقل الى اجر عظيمة بسبب ماذا؟ بسبب النية. ولهذا كان بعض كما يقول تجارة الموقفين في النيات. تجده يعمل اعمال كثيرة. ظاهرها انها مباحة او حتى يؤدي شيء واجبا لكن مع الاحتساب تتضاعف - 00:10:21

فيها الأجر وتتضاعف فيها الحسنات. وهذا دليل على عظيم فضل الله عز وجل. والا الانسان لو قاسها بمقاييس العدل لقال ان هذه ما دام نفقة واجبة يبقى ثوابها واجبا. اليك كذلك ثوابها ثواب الواجب؟ لكن مع هذا مع هذا ايضا يزداد الأجر - 00:10:41
اذا احتسب الانسان فيكون مع هذا صدقة. الحديث الثاني اخرجه البخاري في صحيحه وكذلك ايضا اخرجه ابو داود والنسائي ولكن بلفظ مختصر وآخرجه ايضا احمد لكن بخاري زاد في صحيحه زاد في صحيحه انه لما قال ابو هريرة يقول - 00:11:01
انفق علي او طلقني ويقول مملووكك انفق علي او يعني ويقول ولدك الى من تكلنا؟ سأله الرواية هذا من كيس منك يا ابا هريرة هذا منك ام سمعته من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال لا هذا من كيس ابي هريرة. هذا من كيس ابي هريرة - 00:11:31
يقصد ايش؟ ان قوله امرأة تتقول انفاق وطلق الى اخره هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلامي. وهذا احد الطرق التي يعرف بها الادراج في الحديث. ان ينص الرواية على انه ايش؟ لم يقله النبي عليه الصلاة والسلام. طيب - 00:11:51

ما هو المقدار المرفوع من هذا؟ الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام هو قوله خير الصدقة بقي غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابداً بمن تعود. هذا هو المقدار المرفوع من قوله عليه الصلاة والسلام. قوله - 00:12:11
خير الصدقة ما بقى غنى يعني ما بقيت لك بعد اخراجها كفاية لك ولعيالك واستغناء. يعني ان تتصدق ويبقى مع هذه الصدقة ايش؟ ما يكفي اولادك. بحيث لا يجور العمل المستحب على القدر الواجب. لأن النفقة على الولد واجبة. والصدقة - 00:12:31
مستحبة فليس من العقل ولا من الشرع ان يتصدق الانسان ليقصر على اهله في النفقة الواجبة. لكن هذا من خير الصدقة انك تتصدق اه عفوا ان تنفق على اولادك وتبقيهم اغنياء يعني ليس المقصود اغنياء اثرياء وانما تكتف ايديهم عن السؤال وتغطي حاجتهم - 00:12:51

ثم بعد ذلك ماذا؟ تتصدق. ولهذا قال الله عز وجل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. يعني الفاضل من المال. قل العفو الفاضل من المال اصل العفو يطلق على الكثرة. كما قال الله عز وجل آآ في سورة الاعراف حتى عفوا - 00:13:11
قالوا قد مس اباعنا يعني حتى كثروا ومنه اعفوا اللحي. يعني اترکوا شعور لحاكم حتى تكثر. هذا اصل المادة يدل على الكثرة وهنا لما قال آآ ما غنى نكرها ليفيد انه لابد للمتصدق من - 00:13:31
غنى ما اما غنى النفس بحيث يستغنى عما يبذل وهو الاستغناء عن ما بذل بسخاوة نفسه. والامر الثاني آآ ان يكون عنده غنى في المال يحصل في يده. وكلا الامرين مطلوب لكن الافضل الاول افضل. الاول - 00:13:51

لقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرب ولكن الغنى غنى النفس. قوله هنا واليد العليا خير من السفلى المقصود باليد العليا كما فسره في الحديث الآخر في حديث حكيم ابن حزام في الصحيح هي المنفعة. واليد السفلی هي السائلة كما جاء ايضا - 00:14:11

في حديث ابن عمر وغيرهم قال وابداً بمن تعلو يعني بمن يجب عليك ماذا؟ الانفاق عليه طيب ما كيف ترتيب هذا ترتيبه يدل عليه حديث ابن عمر حديث ابي هريرة بعده. وسنأتي اليه ان شاء الله تعالى بعد قليل. اه هذا الحديث يدل - 00:14:31
على وجوب النفقة على الاهل والعیال. وهذا بالاجماع لا خلاف فيه. واستدل بقول ابي هريرة هنا تقول امرأتك اما ان تعطمني واما ان تطلقني استدل به على من قال - 00:14:51

انه يجوز ان يفرق بين الرجل وامرأته اذا اعسر في نفقته ثم اختارت هي ان تفارقه هذا احد الدليل وفي ادلة كثيرة. وهذا مذهب جمهور العلماء ان الرجل لو اعسر بعد الدخول يعني وعجز عن النفقة. ولم - 00:15:11

اصبر المرأة على ذلك ان لها يعني هذا احد الاسباب المبيحة لطلب الطلاق. خلافاً لمذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى. فانهم يقولون يلزمها ان تصبر ما دام دخلت على بينة. قول الجمهور اصح. قول جمهوري اصح. وهذا الحديث دال على تقاضل الصدقات. لقوله - 00:15:31

واليد العليا خير من اليد السفلی وفيه ايضا فضل المعلم على المتعلم وفيه ايضا تقديم نفقة الاولاد تقديم او او او آآ نعم

تقديم نفقة الاولاد على نفقة غيرهم. او دعونا نقول - 00:15:51

عبارة اعم وادق تقديم نفقة الاهل على غيرهم. ولننتقل الى حديث ابي هريرة الثاني لوضوح ترتيب النفقة يقول رحمة الله ساق بسنده عن ابي هريرة قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة. فقال رجل عندي دينار. فقال انفقه على نفسك - 00:16:11
امسك قال عندي اخر قال انفقه على ايش اللفظ اللي عندكم؟ زوجك ولا زوجتك؟ بالناء تاء هذا الظاهر والله اعلم من تصرف بعض الرواة والا الاوصح ايش؟ على زوجك لم يرد في القرآن ابدا - 00:16:31

الزوجة زوجة بالمعنى كما هو اللهجة التي عندنا. فان هذه لغة رديئة كما قال النووي رحمة الله. بل العرب تقول عن الزوج اه عن المرأة والرجل زوج. والسياق يوضح المقصود بهما. فعل بعض الرواة عبر بالمعنى. او بتصرف. قال هذا الراوي - 00:16:51
صحابي عندي اخر يعني الان الدينار الاول راح للنفس الدينار الثاني قال على زوجتك الدينار الثالث قال عندي اخر قال انفقه على خادمك ثم انت ابصر يعني لا تجي تقول - 00:17:11

عندي دينار رابع وخامس وسادس خلاص. اذا اوفيت النفقة على هذه على هذا الترتيب من بعد الواجب انت حر في التصرف في التصرف فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي واحمد والحاكم والطحاوي وغيرهم. من حديث ابي هريرة وفيه محمد بن عجلان - 00:17:21

تقدمنا اكثر من مرة انه صدوق اختلطت عليه احاديث ابي هريرة فمرة يجعلها عن ابيه عن ابي هريرة ومرة يجعلها عن آبي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث دل مجموع الروايات او جمع الطرق ان ابن عجلان لم يضبط هذا الحديث. كيف؟ في - 00:17:41

بعض الروايات يقدم الزوجة على الولد. وفي بعضها يقدم الولد على الزوجة. واضح وجهه عدم الظبط يعني في رواية المصنف هنا قدم من؟ قال انفقه على نفسك. ثم قال انفقه على زوجك - 00:18:01

في رواية اه ابي داود والشافعي والحميدي والطحاوي والحاكم وقع تقديم الولد على الزوجة بينما في رواية النسائي واحمد والبزار وقع تقديم الزوجة على الولد. فرجح بعض العلماء رواية تقديم - 00:18:21

زوجة على رواية تقديم الولد. وبعضهم لا رجح تقديم الولد. ومن هنا نشأ الخلاف بين الفقهاء. من هو المقدم بعد النفس في النفقة. اه الزوجة ام الولد. كيف تتصور هذه المسألة؟ انسان عنده ديناران فقط. دينار سينفقه على نفسه لان - 00:18:41

مطلوب شرعا ان يحمي نفسه وان يحافظ عليها ويستبقها. طيب بقي دينار اما ان تعطيه ولدك او تعطيه لزوجتك. من المقدم؟ مختلف في ذلك بين اهل العلم. والصحيح في مذهب الحنابلة وقول ايضا لجمع من المحققين ها تقديم الزوجة. تقديم ماذا - 00:19:01

الزوجة عندهم لم؟ قالوا لان الزوجة عقد عليها واستمتع بها في مقابل النفقة في مقابل ماذا؟ النفقة. ولهذا لو نشرت الزوجة سقطت نفقتها. لو نشرت سقطت نفقتها ولمعنى اخر وهو انه اذا قصرت انت في النفقة او عجزت فانها كما قال ابو هريرة اما ان تنفق على واما - 00:19:21

ان تطلقني. فالعقد بينك وبينها عقد معاوضة ومقابل. هذا مأخذ من قال ان الزوجة مقدمة وهذا المشهور مذهب الحنابلة كما قال المرداوي الصحيح من المذهب وهو اختيار شيخنا ابن عثيمين رحمة الله وهو رجح رواية النسائي وقال هي اصح من حيث - 00:19:51

طبعا بعض العلماء قدم الولد وقال لان الولد لا يمكن الانفكاك عنه. هو ولدك شئت انفقت ام لم تنفق هو ولدك فلان ابن فلان. بينما الزوجة اذا عجزت عن نفقتها عجزت عن نفقتها ماذا تصنع؟ طلقها. وتذهب الى اهلها - 00:20:11

وهذا مأخذ هؤلاء وهؤلاء وليس عندي اه ترجيح في هذه المسألة وانما اسوق لكم الخلاف كما ذكره هؤلاء العلماء رحمة الله تعالى عليهم اجمعين. وفي هذا الحديث دليل على تفاوت ايش؟ النفقات. وتقديم بعضها على بعض. وبالمناسبة - 00:20:31
اه العلماء متفقون على ان نفقة النفس مقدمة على كل النفقات. بعد ذلك نفقة الزوجة والولد وقع فيها هذا الخلاف. ثم بعد ذلك النفقة

على الوالدين. هل هي مقدمة على نفقة الاولاد او نفقة الاولاد مقدمة - [00:20:51](#)

على نفقات الوالدين. ايضا في هذه الخلاف وكلها مبنية على ماذا؟ او في حال ماذا؟ في حال عجز الوالدين ها عن الانفاق باقي على انفسهم. اما اذا كانوا قادرين فلا يوجد الخلاف هذا. انما الخلاف فيما اذا ضاقت النفقه ولا ولا وليس للوالد او الوالدة ها - [00:21:11](#) فهل يقدم الابن نفقته على اولاده آآ النفقة اولاده على والديه او يقدم نفقة الوالدين على الاولاد هذا آآ ليس طبعا موضعا لذكرى هنا وليس مقصودا لنا وانما اردت ان اشير اليه. طيب آآ تفضل ابو محمد - [00:21:31](#)

الحديث الذي بعده لعلنا نختتم به رضي الله عنه نعم هذا الحديث انفرد به البخاري من بين الستة ووافقه على اخراجه احمد من هدي جابر. ويشهد له ما في الصحيحين ما ذكرناه قبل قليل من هدي ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:21:51](#) اتي احدهم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين. قال الراوي يعني لقمة او لقمتين فان انه هذا تعليم ولی حرہ ودخانه. ولی حرہ ودخانه. وهذا فيه من مراعاة مشاعر هؤلاء المماليك - [00:22:31](#)

تطيب خواطيرهم باشرا لهم في الاكل مع اه اسيادهم. وقد وقع في رواية لمسلم تقيد هذا اذا كان الطعام قليلا. اما اذا كان آآ كثيرا فانه يعني يعطيه ماذا؟ لقمة او لقمتين. قال العلماء لان هذا - [00:22:51](#)

يعني يدفع شيئا مما في خاطر المملوك والخادم والطاخ لهذا الطعام وايضا يدفع عنه ايش؟ شر عينه لانه قد تتعلق بهذا الطعام. قد تتعلق نفسه بماذا؟ بهذا الطعام وهذا عند العلماء محمول على الاستحباب. والله تعالى اعلم - [00:23:11](#) نعم. تقدم الكلام على هذا الحديث في رقم مئة وثمان وثمانين. وقلنا فيه المفضل الفضل بن مبشر وهو لين الحديث. نعم رضي الله عنه اذ جاء صفوان. جفنة - [00:23:31](#)

وقال نعم. قال باب هل يجلس خادمه معه اذا اكل ثم ساق حديث ابي هريرة وقد اخرجه البخاري في صحيحه وآخرجه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجة اه كلهم واحد ايضا كلهم من حديث ابي هريرة اذا السبعة الا النسائي. وما في هذا الحديث تقدم معناه في الاحاديث السابقة. لكن هنا قال - [00:24:41](#)

قال اذا جاء احدهم خادمه بطعامه فليجلسه. هنا امر والامر هنا كما تقدم محمول على الاستحباب في قول عامة اهل العلم قال فان لم يقبل يعني ما استطاع او ما رغب هذا فليناوله منه. فليناوله منه يعني يطعمه ولو لقمة او لقمتين - [00:25:31](#)

على نحو ما تقدم وهو بمعنى الحديث الذي مضى قبل حديثين وهذا الحكمة فيه التواضع لان من زياد من يكون متكبرا حتى ولو لم يكن مملوكا يكون عنده خادم او سائق او شيء وهم احرار عنده انف وكبر والعياذ بالله فلا - [00:25:51](#)

ان يعني يتغدى معه احد او يتغشى معه احد. وقد قلنا قبل قليل ان العاقل يعالج ادواء نفسه بما يعرف او او يعرف كيف يداوي ادواءه يعالج ادواء نفسه. واظن من معنا ما ادرى في هذا المجلس او في مجالس اخرى. ان الشيخ ابن باز - [00:26:11](#)

رحمه الله تعالى آآ كان يمد سفرته للناس وكان يجلس عليها بجانب الشيخ ملوك ورؤساء كوزرا وكبرا وفي طرف السفرة ايضا يجلس عليها فقراء ومساكين من يأخذون الزكاة. فكانوا يقولون للشيخ يا شيخ انت رجل يغشاك الملوك - [00:26:31](#)

ويغشاك الرؤساء والوزراء والكبار فلو وظعت سفتين سفرة للمساكين وسفرة للكبار. قال ما عندنا الا هالسفرة وهذي اللي قال ان هالكلام ذا مسكون. ما ذاق طعم الاكل مع الفقراء والمساكين. فاللي معجبه الله يحييه. بسم الله - [00:26:51](#)

واللي ما اعجبه يدور له سفرة ثانية حنا ما ما اجربنا احدا. وانا بنفسي ايها الاخوة جلست على سفرة الشيخ رحمة الله عليه فرأيت هذا يعني عنده علماء كبار وناس يعني لهم كما يقال منزلة اجتماعية معينة. وعلى طرف السفرة اناس قد لا يأبه لهم - [00:27:11](#)

لكنهم مكرمون ومعززون عند الشيخ رحمة الله تعالى. اذا الانسان يفعل هذا اولا امثالا للسنة وايضا ليعالج الكبر الذي في قلبه بعض الناس والعياذ بالله بسبب كثرة خلطته للاغنياء والكبار والى غير ذلك تألف نفسه ان يجلس مع هؤلاء لكن لو عود - [00:27:31](#)

لوجد لذلك لذة ولكسر شأفة الكبر التي في نفسه. الاثر الثاني وهو آآ اثر ابي محنورة انفرد به البخاري آآ من بين اصحاب الكتب الستة آآ وفيه ان ابا محنورة يقول كنت جالسا عند عمر رضي الله عنه اذ جاء صفان بن امية - [00:27:51](#)

الجمحي احد اه رؤوس قريش في وقته. وقد تأخر اسلامه رضي الله عنه. جاء بجفنة وهي قصعة كبيرة فيها طعام يحملها نفر

شوفوا من كبرها يحملها نفر في عبادة وهي كساء مفتوح من الامام - [00:28:11](#)

يلبس على الثياب. اشبه ما تكون بالمشلح الذي يلبسه الناس عندنا. يقول فوضوعها بين يدي عمر فدعا عمر اناسا مساكين وارقاء من ارقاء الناس حوله فاكروا معه. ثم قال عند ذلك موبخا بعض الناس الذين عندهم شيء من ماذا؟ او قد - [00:28:31](#)

يكون عنده شيء من الكبر او الانفة من الاكل مع هؤلاء الناس اللي هم الارقاء وغيرهم. قال لحسن الله قوما عليهم بماذا؟ بان يلحوهم الله والحسن معروف الغصن الذي يؤخذ يعني يقشرهم يقول قشرهم الله كما يقشر اللحم - [00:28:51](#)

من العود وهو يدعو عليهم بهذا يقول لحسن الله قوما آآ يقول فعل الله بقوم او قال لحسن الله قوما يرغبون عن ارقاءهم ان يأكلوا معه صفوان بن امية رجل كبير في قريش. فكانه فهم ان عمر يعاتبه. يقول انت يا صفوان - [00:29:11](#)

ما يأكل معك الفقراء ولا هؤلاء المساكين فقال اما والله مبينا انه ليس الدافع لعدم الاكل معهم الكبر لا قال اما والله ما نرغب عنه ولكننا نستأثر عليهم لا نجد والله من الطعام الطيب ما نأكل ونطعمهم يقول لو خليناهم يأكلون - [00:29:31](#)

قطوا علينا الاكل. فهذا عذر رضي الله عنه. وفي هذا الاثر من تواضع عمر رضي الله عنه وحبه للمساكين مشاركته لهؤلاء في الطعام ما هو ظاهر وبين. اه نكتفي بهذا القدر من الاحاديث في هذه المجالس. ونلتقي ان شاء الله تعالى - [00:29:51](#)

في مطلع العام الدراسي القادم ان كنا من الاحياء ووددت اننا يعني اكملنا الثمان احاديث لكن لا نحب ان نؤخر الاخوة الحضور في المسجد. اه فلهم مصالحهم. وان شاء الله نكمل اه عند قول المصنف رحمة الله باب اذا نصح العبد لسيده - [00:30:11](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:30:31](#)